تميز بنا عن بشيء وقال ذووا الرأي منهم هات
ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عروة بن
مسعود فقال اي قوم ألستم بالوالد قالوا
بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني
قالوا لا قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل
عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن
أطاعني قالوا بلى قال فإن هذا قد عرض لكم خطة
رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فأتاه فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك
أي محمد أرأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت
بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وإن تكن الأخرى
فإني لا أرى والله وجوها وإني لأرى أشوابا من
الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر
رضي الله عنه امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه
فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده
لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك
قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما
تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على
رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه

المغفر

المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك
عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة
رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال
أي غدر ألست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب
قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء
فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام
فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة
جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه
قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه
وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ
كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا
أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما
له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد
وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي
والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله إن
إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره
وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم

قال
تكلموا
يتنخم
تكلموا

Copyright © King Saud University